عن جمع من المفسرين تفسير الكوثر بنهر في الجنة وفي حديث
المعراج نفترع بذلك وكذا في الحديث السابق آنفا وغيره
وفي الكوثر قول ثالث ما اليه ابن عطية وغيره من المفسرين
وهو ان الكوثر الخير الكثير البالغ في الكثرة الذي اوتيه
صلى الله عليه وسلم من العلم والعمل وسائر ما اوتيه من الكمال
الشرف وقد ورد في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه
الله اياه قال ابو بشر الراوي عن سعيد قلت لسعيد فان
ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة
من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه ومعنى قوله صلى الله عليه
وسلم عليه حوضي ان النهر يمد الحوض وان ماءه منه ففي
رواية لمسلم في صفة الحوض ان ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما
من ذهب والاخر من ورق يقال لغت الماءين مجتمعتين
فوقه يغت بالضم اذا جرى جريا شديدا سمع له صوت ويقال
اذا اندفق تدفقا شديدا بعد الاصل الخامس الصراط
وهو جسر ممدود على متن النار اي ظهرها اد ق من الشعر
واحد من السيف اما انه جسر ممدود على متن جهنم فلانه قد ورد
في الصحيح في حديث طويل عن ابي هريرة ويضرب الصراط بين
ظهراني جهنم وفي الصحيحين في حديث طويل عن ابي سعيد
ثم يضرب الجسر على جهنم واما انه ادق من الشعر واحد

من

من السيف ففي مسلم عن ابي سعيد الخدري بلغني انه ادق من
الشعر واحد من السيف ومثله لا يقال من قبل الراي فله
حكم المرفوع وروى الحاكم من حديث سلمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات
والارض لوضعت فتقول الملائكة يا رب لمن توزن هذا فيقول
لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
ويوضع الصراط مثل حد الموسى الحديث قال الحاكم على شرط مسلم
وروى الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفا قال يوضع الصراط
على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف وفي الصحيحين وغيرهما
وصف الصراط بانه دحض مزلة والدحض بسكون الحاء المهملة الزلق
والمزلة هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم الا زلت يرده
كل الخلائق وورود الصراط هو ورود النار لكل احد المذكور
في قوله تعالى وان منكم الا واردها بذلك فسره ابن
مسعود والحسن وقتادة ثم قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا يقعون وفسر
بعضهم الورود بالدخول لقوله جابر رضي الله عنه لما سئل
عن الورود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود
الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين
بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا
من بردهم ثم ننجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين رواه احمد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والنسائي في الكبرى

Copyright © King Saud University